منهجه في التأليف :-

أحتوى الكتاب على مقدمة في مجالات مختلفة فقد جاء الكتاب في قسمين ضم كل قسم ثمانية أبواب وذكر المادة المحتواة في كل باب منها ولم يشابه المنهج في الابواب الستة عشر لأنه خص كل باب بمادة معينة أما القسم الاول كما قلنا يتضمن ثمانية أبواب :

الباب الاول : قد أختص بذكر الاندلس وذكر أحوالها وتاريخها من الفتح الى السقوط وعلى كافة الاصعدة من حيث المساحة والموقع والمناخ وما احتوته من صناعات وذكر مقطعات شعرية في مدحها وخصائصها.

الباب الثاني : فقد ذكر فيه فتح الاندلس وذكر الروايات العديدة فيه والأمراء الذين توالوا على الحكم فيها الى ملوك الطوائف.

الثالث : فقد سرد فيه ما كان للدين من عز لدى الاندلسيين كما أنه احتوى على تاريخ الاندلس من عهد عبد الرحمن الداخل الى عهد بني الاحمر .

الرابع : وقد ذكر فيه مرتبة قرطبة ومن وصفها من الشعراء وفيه بعض التراجم ثم ينتهي هذا الباب بذكر المتنزهات.

الخامس: احتوى على تراجم الاندلسيين الراحلين الى المشرق وبإطالة ولا نجد له منهجا واضحاً في طريقة التراجم لأنه لم يرتبها هجائيا او على اساس الطبقات .

السادس : افرده لتراجم الوافدين على الاندلس وهذه كانت اقل من سابقها لقلة الوافدين على الاندلس ولم يراع فيها منهجا معينا .

السابع : فقد ذكر فيه أشعار الاندلسيين ومدى براعتهم كما انه أورد فيه نقولا في فضائل أهل الاندلس ويورد فيه أيضا بعض الأشعار والأخبار لنساء الاندلس .

الثامن : فقد خصه بذكر تغلب العدو على أهل الاندلس لأنه ينهي فيه كتابه.

أما القسم الثاني : فهو مختص بلسان الدين بن الخطيب وفيه ثمانية ابواب كسابقه هي :

الاول : أولوية لسان الدين وذكر اسلافه وفيه بعض الرسائل والتراجم .

الثاني : في نشأته وترقيته والمكائد التي لقيها حتى مماته وفيه ايضا رسائل من انشاء ابن الخطيب نفسه ورسائل لغيره .

الثالث: ذكر فيه شيوخ لسان الدين.

الرابع : فقد اختص في مخاطبات الملوك والأكابر للسان الدين بن الخطيب وقد يورد رسالة قد تكون نثرية او شعرية او تجمع بين الشعر والنثر احيانا ذاكراً جواب ابن الخطيب عليها.

خامسا : أورد فيه جملة من نثر وموشحات وشعر وموشحات لسان الدين .

السادس : اقتصر على مصنفاته.

السابع : على تلاميذه .

الثامن : ترجم فيه باستطراد لأولاد لسان الدين ويختتم الكتاب بمدائح طويلة ومقطوعات في مدح الرسول (صلى الله عليه وآله).

القيمة الادبية لهذا الكتاب:

فكتاب نفح الطيب قد تميز بخصائص كثيرة فهو مصدر لأدب السيرة الذاتية وفيه ثروة غزيرة من شعر ونثر أهل الاندلس لذلك تضمن اراءً نقدية تنحصر في موضوعات عديدة جاء بها الادباء والنقاد الاندلسيين وتتركز ايضا قيمته في محاولة اعطاء الاندلس مكانه جديدة بين الدول الاخرى من الناحية الادبية كما ان المادة التاريخية التي تضمنتها هذا الكتاب والمختصة بالأندلس كانت ذات أهمية كبيرة في الدراسات التاريخية التي تعلقت بتلك البلاد.

المغرب في حلى المغرب

لعلي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد الغرناطي الاندلسي ت (٦٨٥ هـ). ترجمة المؤلف : هو علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد العماري الغرناطي نور الدين ابو الحسن المؤرخ المالكي ولد سنة (٦١٠) هـ ومن تصانيفه :- (ديوان شعره) ورياضة الادب في المحاضرات وكتاب المحلى بالأشعار والمغرب في محاسن حلى اهل المغرب وله كتاب اخر (المشرق في حلى اهل المشرق) وكتاب المغرب في محاسن حلى اهل المغرب لأبي الحسن نور الدين علي بن سعيد ألفه لمحي

الدين بن محمد الصاحب الجزري وذكره في أوله وذكر ان المغرب والمشرق كتابان وهما مائة وخمسين مجلدا صنفهما سعيد نفسه في مائة وبضعة سنين جماعة من أهل الاعتناء بالأدب خاتمتهم ابن سعيد نفسه وذكر علي الفارسي في طبقاته انه لأحمد بن علي بن سعيد وانه في (ستين مجلدا) .